318

الأبحاث والدراسات

إنشاء الأجهزة الإدارية الخاصة بالتعليم في منطقة عسير

(١٣٥٤ – ١٣٨٦ هـ) (*)

أ. د. غيثان بن علي بن جريس

(*) دراسة منشورة في كتاب : تاريخ التعليم في منطقة عسير (١٣٥٤-١٣٨٦هـ/١٩٣٤-١٩٦٦)، لغيثان بن جريس (الطبعة الأولى)(جدة: دار البلاد للطباعة والنشر، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)(الجزء الأول)، ص ص ١٢٦ - ١٥٦.

الفصل الثالث

إنشاء الأجهزة الإدارية الخاصة بالتعليم في منطقة عسير (١٣٥٤-١٣٨٦هـ)

أ - الإدارة العامة للتعليم في عسير

ب - إدارة الامتحانات (الاختبارات)

ج - إدارة التفتيش الإداري والفني

د - توجيه الطلاب وإرشادهم

هـ - الإدارة المالية

إنشاء الأجهزة الإدارية الخاصة بالتعليم في منطقة عسير (١٣٥٤-١٣٨٦هـ)

أ – الإدارة العامة للتعليم في عسير :

منذ بداية التعليم النظامي في منطقة عسير كان على الدولة أن تنشيء إدارة تعليم تشرف على سير التعليم، لتكون الإدارة المنفذة للسياسة التي رسمتها الحكومة متمثلة في مديرية المعارف في مكة المكرمة، ثم في وزارة المعارف بعد تأسيسها في عام ١٣٧٣هـ. ولكي تتضح لنا الصورة عن سير حركة التعليم في اقليم عسير، سنلقي الضوء على كيفية تأسيس، ثم تطوير إدارة التعليم التي كانت مسئولة عن الإشراف والتخطيط للتعليم في منطقة عسير من عام ١٣٥٤هـ حتى ١٣٨٦هـ، مع التعرض للحديث عن أهم الأجهزة الفنية والإدارية التي كانت ضمن الإدارة التعليمية العامة.

التعليم النظامي، كما شاهدنا في الفصل السابق، بدأ بتأسيس مدرسة ابتدائية واحدة في أبها عام ١٣٥٥هـ[١]، وبالتالي لم يكن هناك صعوبة في إدارة تلك المدرسة، فمديرها الأستاذ عبدالمالك الطرابلسي كان يقوم بإدارة المدرسة، وكذلك في الاتصال مباشرة بمديرية المعارف في مكة المكرمة، لكي يتلقى التعليمات منها، وينفذ سياسة المديرية التعليمية في المدرسة التي يتولى الإشراف عليها.

و لم يأت عام ١٣٥٩هـ إلا وتم افتتاح أربع مدارس أخرى في منطقة عسير وأصبح مدير مدرسة أبها، الأستاذ الطرابلسي، مسئولاً عن تلك المدارس الأربع (النماص، وخميس مشيط، ورجال ألمع، ومحائل) وقد ذكر في إحدى مذكراته التي زودنا بها، **فقال: "... وكلفت من قبل مديرية المعارف بالإشراف على تلك المدارس الأربع... بالإضافة إلى عملي بإدارة مدرسة أبها السعودية، وكنت بمثابة معتمد للمعارف بالمنطقة حتى تم انتقالي إلى مكة المكرمة..."** [٢]. وكان انتقال الطرابلسي إلى مكة المكرمة في عام ١٣٦٢هـ، وحتى ذلك العام لم يفتح بعد المدارس السابقة الذكر سوى مدرسة نجران الابتدائية السعودية، وكانت تتبع إدارياً للإدارة التعليمية في أبها[٣]. ومدير المدرسة السعودية الابتدائية في أبها، بعد الأستاذ

الطرابلسي، بقي يتولى الاشراف على جميع المدارس النظامية الحديثة في المنطقة حتى عام ١٣٦٨هـ.

وفي عام ١٣٦٩هـ أسست معتمدية المعارف بأبها، وأسندت أعمالها بالوكالة إلى مدير المدرسة الابتدائية السعودية بأبها، الأستاذ خليل كتب خانة، ولكنه لم يبق طويلاً في هذا المنصب وإنما تم نقله إلى الطائف عام ١٣٧٠هـ وحل محله بالوكالة الأستاذ عيسى فهيم. وفي عام ١٣٧٢هـ أصبح المذكور معتمداً للمعارف بموجب الأمر الوزاري رقم (٣٤٧١٠) في ١٣٧٣/٣/١٩هـ، ثم نقل الأستاذ عيسى فهيم في ١٣٧٥/٢/١٥هـ، وعين بدلاً منه الأستاذ عبدالعزيز العبدان، وفي أوائل عام ١٣٧٦هـ بدّل اسم المعتمدية إلى اسم إدارة التعليم في أبها، وكان الأستاذ العبدان أول مدير لها. وفي ١٣٧٩/٢/٨هـ، نقل الأستاذ العبدان وحل محله الأستاذ علي محمد التويجري، وفي غرة رجب عام ١٣٨١هـ، نقل التويجري وحل محله الأستاذ صالح البكر، وفي ١٣٨٣/٩/١٣هـ نقل البكر وعين الأستاذ محمد الحميّد مساعداً لمدير التعليم، واستلم عمل البكر بالوكالة حتى عام ١٣٨٤هـ، وفي ١٣٨٤/٤/٢٢هـ عين الأستاذ عبدالعزيز بن عبدالمحسن آل الشيخ مديراً للتعليم في أبها، ثم نقل إلى منطقة بيشة في عام ١٣٨٦هـ[٤]، وفي عام ١٣٨٥هـ عين الأستاذ محمد صالح الفواز مساعداً لمدير تعليم أبها، ثم في ١٣٩١/٢/٢٤هـ أصبح مديراً في أبها[٥]، وكانت إدارته تشمل النطاق التعليمي في أبها وخميس مشيط ومحائل[٦] ورجال ألمع[٧]، وسراة عبيدة[٨].

ومهمة إدارة التعليم كانت تتركز في ترجمة وتنفيذ الخطط والأنظمة والقرارات التعليمية والتربوية والفنية التي تصدر من مديرية ثم وزارة المعارف، على أن تكون جميع تلك الخطط والأنظمة ضمن السياسة التعليمية العامة التي رسمتها الدولة، والتي تتماشى مع المنهج الإسلامي الذي أساسه القرآن الكريم والسنة النبوية.

وبعد اطلاعنا على العديد من السجلات التي تمتلكها إدارة التعليم في أبها، لم نستطع العثور على معلومات ذات قيمة علمية عن تطور المعتمدية ثم إدارة التعليم في بداية تأسيسها، وأكثر ما وجدنا سجل يعود تاريخه إلى عام ١٣٨٠هـ به ذكر أسماء

تسعة موظفين وطنيين كانوا يعملون بالإدارة وهم: محمد التويجري، ومصطفى شيهان، ومحمد بن عبدالله بن يوسف، وأحمد بن سعيد بن مذهبه، وعلي بن إبراهيم ابن عامر، ومطيران بن مساعد، وصالح بن إبراهيم القبيسي، ومحمد عبدالباري الحفظي، وسليمان بن محمد بن فائع[٩]. والغريب على هذا السجل أنه لم يذكر مؤهلات هؤلاء الموظفين علماً بأن عنوان السجل: **"سجل مؤهلات المدرسين عام ١٣٨٠"**، كذلك لم تذكر أعمالهم ولا الأقسام التي كانوا يعملون بها.

وفي وثيقة أخرى عثرنا عليها، تضم أسماء وأعداد العاملين من المتعاقدين بإدارة تعليم أبها في عام ١٣٨٥هـ، وعددهم سبعة عشر موظفاً من بلدان عربية عديدة، فثمانية منهم من الأردن، وخمسة من سوريا، وثلاثة من فلسطين، وعراقي واحد. وبعد فحص ماذكر عن مؤهلاتهم وجدناها تتراوح بين الثانوية العامة حتى الشهادة الجامعية، وتواريخ حصولهم على تلك المؤهلات تتراوح أيضاً من (١٣٦٧هـ/١٩٤٧م - ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م)، أما أعمالهم في إدارة التعليم فكانت في أقسام عدة مثل: قسم الامتحانات، والتحريرات، والاحصاء، والمتعاقدين والتأدية، والتفتيش، والنشاط الكشفي والاجتماعي والرياضي، والمستودعات[١٠].

ومن أهم الأعمال التي كانت تشرف عليها المعتمدية ثم إدارة التعليم، سير عملية الاختبارات في المدارس والاشراف عليها، والتفتيش الإداري والفني في المدارس، وحل مشاكل الطلاب وإرشادهم وتوجيههم، ثم متابعة الشئون المالية المترتبة على صرف رواتب المدرسين والموظفين في المدارس، وأجور المباني الدراسية، وغير ذلك من المسئوليات الملقاة على كواهل العاملين في الجهاز الإداري التعليمي في المنطقة. ولكي تتضح الصورة عن كيفية الاشراف على مثل تلك الأعمال، نوجز الحديث عنها فيما يلي:

ب - إدارة الامتحانات (الاختبارات)

لقد تعددت أساليب الاختبارات واتبعت عدة أنماط سواء ماكان منها تحريرياً أو شفهياً. وقد صدر أول نظام للامتحانات في المملكة عام ١٣٤٧هـ واستمر العمل به حتى عام ١٣٥٨هـ[١١]، وبموجب ذلك النظام نفذت اختبارات شهرية للطلاب

بمعدل اختبار لكل ثلاثة أشهر، واحتسبت نتيجة الطالب في نهاية العام بأخذ متوسط تلك الاختبارات الثلاثة، وتعطي الاختبارات في جميع المواد تحريرياً ماعدا مادة القرآن الكريم والمطالعة والمحفوظات حيث كانت شفهية.

وفي عام ١٣٥٨هـ صدر نظام جديد للامتحانات في المدارس الابتدائية وبقي معمولاً به حتى عام ١٣٧٠هـ[١٢]، ومن أهم مواد ذلك النظام مايلي:

١ - يوضع نظام المعدل اليومي للطلاب ويجري بصفة حقيقية في نهاية كل شهر لجميع الفصول غير السنة التحضيرية اختبار يقوم به الأستاذ في آخر درس له في ذلك الشهر ويضع فيه لكل طالب الدرجة التي يستحقها ملاحظاً جده وسير دراسته أثناء الشهر كله ويسمى الاختبار الشهري.

٢ - يجرى اختبار في نصف السنة الدراسية لجميع المدارس الابتدائية يسمى اختبار نصف السنة ولايترتب على هذا الاختبار نقل التلاميذ من فصولهم إلى فصول أرقى.

٣ - يجرى في نهاية السنة الدراسية لغير طلاب السنة الرابعة وطلاب آخر سنة دراسية من المدارس الثانوية اختبار يترتب على النجاح فيه نقل التلاميذ من فصولهم إلى فصول أرقى ويسمى هذا الاختبار السنوي.

٤ - الاختبار السنوي لطلاب السنة الرابعة الابتدائية وطلاب آخر سنة دراسية من المدارس الثانوية يسمى: الاختبار النهائي العام.

٥ - يجرى الاختبار النهائي العام لكل الدراسات من قبل مديرية المعارف العامة وتحت اشراف مجلس المعارف وفقاً لنظام الاختبار النهائي العام.

٦ - يجرى اختبار نصف السنة والاختبار السنوي من قبل هيئة المدرسة تحت اشراف المدير وطبق تعليمات مديرية المعارف وإرشاداتها بشرط أن يكون الاختبار في كل فن من الفنون.

٧ - يكون كل من اختبار نصف السنة والاختبار النهائي في المدارس الثانوية والابتدائية تحريرياً في جميع العلوم إلا القرآن الكريم والتجويد والمحفوظات والمطالعة والتهذيب والتفسير والحديث فإنه يكون فيها شفوياً.

٨ – توضع أسئلة اختبار كل علم في يوم الاختبار قبل اجرائها من دون فاصل ويتولى وضعها هيئة المدرسة تحت اشراف المدير وطبق تعليمات مديرية المعارف العامة وارشاداتها.

٩ – لرئاسة القضاة الحق في الاشراف على اختبار مادتي الفقه والتوحيد في جميع الاختبارات المدرسية ولمندوبيها الحق في وضع أسئلة الاختبارات مطابقة للبرنامج بالاشتراك مع مديرية المعارف العامة.

١٠ – لا يكون التلميذ ناجحاً مستحقاً للنقل إلى الفصل الأعلى من فصله إلا إذا حاز النهاية الصغرى من كل درس وحاز على ٦٠٪ من مجموع الدرجات.

١١ – إذا رسب تلميذ في درسين يعاد اختباره فيهما في أول أسبوع من افتتاح المدرسة ويسمى هذا الاختبار (اختبار الاكمال).

١٢ – يجرى اختبار الاكمال بالصيغة التي يجرى بها الاختبار السنوي.

١٣ – يجب أن تكون الدرجات خالية من الكسور وإذا نتج كسر عند أخذ المتوسط يجبر الكسر إذا كان نصفاً أو أكثر ويحذف إذا كان أقل من ذلك.

١٤ – يضع المدير درجة المواظبة بحسب التأخير المدون بدفتر الغياب درجة لكل أربعة أيام ويحسب التأخير كل خمس ساعات بيوم.

١٥ – يضع المدير درجة السلوك بحسب العقوبات المدونة بدفتر الجزاء ويضع المعلمون أيضاً درجات سلوك التلاميذ الذين يباشرون التعليم في فصولهم بحسب ماهو مدون في دفتر كل أستاذ، ويؤخذ متوسط ماوضعه المدير والمعلمون ويعدّ المتوسط درجة السلوك.

١٦ – ترتيب التلاميذ في نجاحهم يكون على حسب مجموع الدرجات النهائية للعلوم والمواظبة والسلوك.

١٧ – لا يسوغ في أثناء السنة الدراسية نقل تلميذ من الفصل الذي تقرر وجوده فيه عقب الاختبار السنوي إلى فصل أعلى ولايسوغ نقل تلميذ إلى فصل أعلى في أول العام الدراسي من دون نجاح في الاختبار.

١٨ – لا يجوز انزال تلميذ إلى فصل أدنى من فصله إلا بتقرير هيئة التفتيش وأمر من مديرية المعارف العامة.

١٩ – يجب أن ترصد نتائج الاختبارات الشهرية واختبار نصف السنة والاختبار السنوي بدفتر خاص.

٢٠ – التلاميذ المتخلفون عن حضور الاختبار السنوي يعدّون من الراسبين إلا إذا قدموا للمدير ما يثبت أن غيابهم كان بعذر شرعي أو لسبب قهري فإنهم يدخلون في اختبار الاكمال أول العام الدراسي.

وصدر بعد النظام الآنف الذكر لوائح وأنظمة أخرى كانت أكثر دقة وتفصيلاً، ومن أهم تلك اللوائح اللائحة العامة لتنظيم الامتحانات في أنحاء المملكة العربية السعودية عام ١٣٧٢/٧١هـ، ثم لائحتان أخريان في القرن الهجري الماضي إحداهما عام ١٣٩١هـ والأخرى عام ١٣٩٦/٩٥هـ[١٣]. وكانت مهمة معتمدية المعارف ثم إدارة التعليم في أي منطقة أن تتسلم تلك اللوائح من المديرية أو الوزارة وتنفذ ماورد بها على طلاب المدارس الذين تشرف عليهم في حدود نطاقها التعليمي.

ويذكر أحد رواد التعليم في منطقة عسير رأيه من خلال تجاربه مع الامتحانات في العقدين السابع والثامن من القرن الهجري الماضي **فيقول: "كانت الامتحانات، وخاصة نهاية المرحلة الدراسية، فيها احتياطات أكثر بحيث تمنع تسرب الغش والتزوير. أما في الامتحانات الشهرية وامتحانات نصف السنة فيكلف مدرس آخر غير مدرس المادة بإعداد أسئلة الامتحانات بحيث لاتخرج عن المنهج المقرر ثم يشكل لجنة من مدرسي المدرسة من اثنين أو ثلاثة لفحص الاجوبة الطلابية واعطاء التلميذ الدرجة التي يستحقها، وإذا وثق مدير المدرسة في صلاحية المدرس وقوته في مادته ترك له حق وضع الأسئلة واعطاء التلميذ الدرجة التي يستحقها. وكان لابد من تشكيل لجان امتحانات لنهاية كل مرحلة ولابد فيها من عضوية طالب علم في مادتي التوحيد والفقه..."[١٤].**

ج – إدارة التفتيش الإداري والفني:

التفتيش قسمان: الإداري ويتعلق بجميع الأمور الإدارية في المدرسة مثل: دوام المعلمين والموظفين، أو تسيير نظام الامتحانات والإعداد لها في كل مدرسة، أو المشاكل والمخالفات التي قد تحدث من بعض المعلمين أو مدراء أو وكلاء بعض المدراس... الخ. أما التفتيش الفني فيعنى بكل ما له علاقة بالمواد الدراسية وكيفية تدريسها وقدرات المدرسين حيال المواد التي تدرس ومدى تجاوب الطلاب في التلقي والدراسة.. الخ.

وللتعرف على أهم ملامح سير العمل في قسم التفتيش بمعتمديه ثم إدارة التعليم في أبها، نترك الحديث للأستاذ محمد أحمد أنور الذي عمل في مجالات عديدة بالتعليم، إذ أمضى سنوات طويلة في وظيفة التفتيش بإدارة تعليم أبها[١٥]، ثم الباحة، ثم الطائف، وقد زودنا ببعض وجهات نظره عن المفتش ومايجب عليه من أعمال ومسئوليات **فيقول:**

"التفتيش قسمان: إداري وفني، فإذا كان المفتش خريج جامعة فمن حقه تفتيش القسمين الإداري والفني، وإذا لم يكن جامعياً فيكتفي بالناحية الإدارية دون الفنية حسب خبرته العلمية في هذا الحقل مع ماتيسر له من معلومات أخرى. والتفتيش الإداري يشمل التحقيق في المخالفات وفي الغياب والتأخر مع المرور بسجلات إدارة المدرسة ودوام الموظفين وسجلات الامتحان. وما يخص إدارة المدرسة يوجه مايستحق التوجيه إليه وبقدر مسار العمل، وكان يسمى تفتيشاً ثم عدلت التسمية إلى توجيه إداري. أما الموجه الفني[١٦] أو مفتش القسم فيعنى بالمادة الدراسية ومستويات الطلبة ويبحث عن كيفية تدريسها وعما قطعه المدرس في الأشهر السابقة من السنة الدراسية، وهل يتمشى مع توزيع المنهج، تقدم أو تأخر أم توقف مع التوزيع، وكيف يستوعب الطالب درسه ومدى تحصيله. ثم يوجه الموجه (المفتش) المدرس بما يراه لازماً في الأشياء التي لاحظ عليها نقصاً ويرى أنها تستحق التوجيه لما يعود لمصلحة الطالب ولما يعود عليه بالفائدة ويعين على تحصيله بطريقة أسهل وأوضح. كما أنه يقيم عمل المدرس ويضع درجة

تقديره لعمله من حسن وجيد وغير ذلك حسب مصطلحات الدرجات مثلما يفعل الموجه الإداري، ولكل ذلك لدى الموظف في الإدارة أو التدريس شأنه المهم من حيث الترقية في الدرجة وفي الراتب وفي المعنوية..." (١٧).

وماذكر لنا الأستاذ أنور من خلال تجربته يتعارض مع صاحب كتاب "تاريخ الحركة التعليمية في المملكة"(١٨). حيث أورد الأستاذ أنور أنه استحدث وظيفة مفتش مركزي بإدارة تعليم أبها في عام ١٣٧٣هـ، وكان هو أول من عمل في تلك الوظيفة في حين أن الأستاذ السلوم يذكر أنه من عام ١٣٥٧هـ حتى عام ١٣٧٧هـ لم يكن هناك موظفون خاصون بالتفتيش والتوجيه في المدارس وإنما كان الأمر يترك للرواد الأوائل من الذين عملوا في التعليم كمدراء للمدارس الابتدائية الأولى والمدرسين. ونميل إلى الأخذ برأي الأستاذ أنور بصفته قد عاصر هذه الفترة الزمنية التي نؤرخ لها في هذا الكتاب.

ومنذ عام ١٣٧٧/١٣٧٨هـ أخذت وزارة المعارف بتجربة نظام تفتيش القسم بأن عينت في كل منطقة تعليمية عدداً من مفتشي الأقسام وكلفتهم بزيارة المدارس الابتدائية ثلاث مرات كحد أدنى خلال العام الدراسي للإشراف الفني عليها، وفي نهاية عام ١٣٧٨هـ أدخلت الوزارة نظام التفتيش العام وجعلت مقره إدارة التعليم الابتدائي بالوزارة وحددت عمل المفتش العام في القيام بعدة زيارات خلال العام الدراسي للمناطق التعليمية والاجتماع بالمفتشين الفنيين والإداريين في كل إدارة تعليم(١٩).

ومن عام ١٣٧٩هـ حتى عام ١٣٨٣هـ أضافت الوزارة العديد من المهام إلى المفتشين، فكان على مفتش القسم في كل إدارة تعليم أن يقيم مدرسي كل مادة على حدة، كما يجب عليه متابعة الأعمال الإدارية بالمدرسة، وعقد اجتماعات دورية لمديري المدارس المتقاربة لدراسة مشكلات التعليم المشتركة وتلمّس وسائل علاجها. ولايقتصر مفتشو المواد أثناء زيارتهم للمدارس على مادة اختصاصهم، بل يجب أن يتلقوا مطالب المدرسة فيما هو ضروري لتحسين سير الدراسة بها في جميع المواد الدراسية، كما يجب عليهم معاونة المدرسين على الوقوف على أحدث الطرق التربوية

وتطبيقها في موادهم، وزيادة فهمهم للخصائص النفسية والاجتماعية للتلاميذ والإلمام بخصائص البيئة التي توجد بها مدارسهم، وتكوين علاقات إنسانية رشيدة بينهم ودراسة الخطط والمناهج وفحص الكتب المقررة وإبداء ملاحظاتهم عليها.

ومنذ عام ١٣٨٤/٨٣هـ تغير مسمى التفتيش العام بوزارة المعارف إلى التفتيش الفني فتم إنشاء جهة مختصة في الوزارة تسمى عمادة التفتيش لتشرف على أعمال المفتشين، وبموجب ذلك ارتبط جميع مفتشي المواد العامين في إدارات التعليم الثانوي والتعليم المتوسط وإدارة معاهد إعداد المعلمين بالعمادة بدلاً من ارتباطهم بأقسام التعليم العام. وظل المفتشون العامون بإدارة التعليم الابتدائي بالوزارة مرتبطين بها، وفي إدارة التعليم بالمناطق ظل مفتش القسم موجوداً ومسئولاً عن توزيع المواد الدراسية على المدرسين وتنظيم جدول الحصص الأسبوعية(٢٠).

وفي عام ١٣٨٥/٨٤هـ أنشأت وزارة المعارف أربعة أقسام تابعة لعمادة التفتيش الفني هي: قسم اللغة العربية، قسم اللغات الحية، قسم المواد الاجتماعية، قسم الرياضيات والعلوم، كما تقرر قيام المفتشين بالأعمال التالية: (٢١)

١ – المشاركة في وضع جدول المواد الدراسية في كل مدرسة.

٢ – توزيع المناهج على شهور العام الدراسي.

٣ – حصر الزيادة والنقص في المدرسين، أو الكتب، أو الأدوات.

٤ – حصر احتياجات معامل المدارس من أدوات ومواد كيماوية.

٥ – الاشتراك مع الجهات المختصة في وضع شروط المناقصات وطرحها لتأمينها.

٦ – دراسة المناهج والعمل على تطويرها بما يتلاءم وظروف البيئة والاتجاهات العامة في البلاد.

٧ – مراجعة الكتب المقررة في المرحلتين المتوسطة والثانوية.

د – توجيه الطلاب وإرشادهم:

كان الإشراف على تعليم وتربية وتوجيه الطلاب من الأمور الأساسية التي يجب أن تعطى لها الأولوية من قبل مدير المدرسة والمدرسين وأولياء الأمور. وفي بداية

التعليم النظامي في المملكة لم تتبلور بعد فكرة وخطط التوجيه والارشاد للطلاب، ولهذا كانت الأمور في باديء الأمر توكل إلى المعلم، ونجد أحد رواد التعليم الأوائل في منطقة عسير يورد بعض المعلومات المتعلقة بالتوجيهات والارشادات الطلابية في الستينات والسبعينات من القرن الماضي **فيقول: "تختلف المدارس بحسب الذين يعملون بها، فالعمل أمانة والوقت من ذهب لدى الناصح المخلص ومن يخاف الله وله ضمير حي يؤنبه، وبالعكس عند من لايهمه إلا قبض الراتب في نهاية الشهر وكفى. وكان يوجد من يهاب التقدير الضعيف ويحرص على أن لايشوب ملفه شائبة فهو دائم المواصلة لأخذ التوجيهات والارشادات مأخذ الجد ويراعى تنفيذها. كذلك كانت المدارس مطعمة بفئات من المتعاقدين المختلفي الجنسيات من فلسطينيين وهم الفئة الأولى بعد المصريين ثم السوريين والسودانيين والعراقيين وقليل هم، وكان من بين هذه الفئات نماذج جيدة فيها اخلاص وعندهم علم وترغب بل تجتهد في أن يكسب الطالب ماعندهم من علم في مادة ما، وكان من الأمور المهمة لدينا ألاّ يجرف الطالب تيار السياسة وخصوصاً في المراحل المتوسطة والثانوية، وأن لايصغى إلى الدعايات السياسية القومية والحزبية التي لاتعنينا في شيء حتى قاسينا بعض المقاساة في فترات قيام الثورات في البلاد العربية. ثم شاء الله ووقف كل شيء عند حده وبدأ الوعي يأخذ وجهته الصحيحة لدى العامة ومنهم طلبة المدارس. ومن المعلوم أن الطالب وسيلة سهلة يلونها المدرس كيفما يشاء وقديماً قالوا كيفما يكن المربي يكن المربىّ وسيلة يؤثر فيها بطابعه إن خيراً وإن غير ذلك"**(٢٢).

وتوجيه الطلاب وارشادهم بوزارة المعارف مر بثلاث مراحل، الأولى من (١٣٧٤-١٣٨١هـ) وفيها قامت الوزارة بإنشاء إدارة للتربية والنشاط الاجتماعي لتشرف على مختلف أوجه النشاط المدرسي ووضع البرامج والخطط التي تساعد على نمو النشاط الاجتماعي.

وفي المرحلة الثانية من عام (١٣٨١-١٤٠٠هـ) تطورت إدارة التربية والنشاط الاجتماعي إلى إدارة عامة لرعاية الشباب، وانقسمت إلى أربع إدارات فرعية منها إدارة التربية الاجتماعية.

وتولت هذه الإدارة التنظيم والاشراف على الجماعات المدرسية، بالاضافة إلى أنواع النشاط المدرسي المختلفة التي يزاولها الطلاب ومعاونتهم التغلب على مايعترضهم من مشكلات ومساعدتهم على حلها واستثمار نشاطهم في تنفيذ بعض مشروعات الخدمة الاجتماعية.

أما المرحلة الثالثة والأخيرة، ففي عام ١٤٠١هـ أنشئت الإدارة العامة لتوجيه الطلاب وإرشادهم[٢٣]، وهي في الأساس مطورة من إدارة التربية الاجتماعية، وقد حدد لهذه الإدارة الجديدة بعض الاختصاصات ومن أهمها:

١ - تقترح هذه الإدارة الجديدة الهيكل التنظيمي لأقسام توجيه الطلاب وإرشادهم في الإدارات التعليمية بالمناطق وتشرف على أعمالها.

٢ - تساعد أقسام التوجيه والإرشاد في المناطق على تنظيم ملفات الطلاب بمختلف أنواعها وتبين لهم نوع المعلومات التي يجب أن تحتوي عليها هذه الملفات.

٣ - تساعد أقسام التوجيه والإرشاد في المناطق التعليمية في دراسة المشاكل الاجتماعية والنفسية والتعليمية لدى الطلاب وتقترح ماتراه من أساليب لمعالجتها.

٤ - تقوم مع أقسام التوجيه والارشاد في المناطق بتدريب العاملين في المدارس بما يساعد على تحقيق الأغراض المشار إليها.

٥ - تعمل على تأهيل الأطر الوطنية اللازمة لتولي مهام توجيه الطلاب وإرشادهم.

٦ - تقوم بمراجعة الميزانية السنوية للمناطق التعليمية في مجال اختصاصها واقتراح ماتراه بشأنها.

٧ – تقوم بالتعاون مع أقسام التوجيه والإرشاد في المناطق التعليمية بـاجراء وإدارة واقتراح البرامج لصقل المواهب واستغلال الميول والقدرات لدى الطلاب.

٨ – تحدد الأعداد المطلوبة من المرشدين والعاملين في مجال التوجيه الطلابي في كل منطقة تعليمية في ضوء الهيكل التنظيمي لوحدات الارشاد والتوجيه.

٩ – تتابع أقسام التوجيه والارشاد في المنـاطق التعليميـة نتـائج الطـلاب المدرسـية وتسـاعد الوحـدات في دراسـتها لمسـتويات التعليـم بهـدف رفـع المسـتوى التعليمي.

هـ – الإدارة المالية :

منذ قيام التعليم النظامي في المملكة العربية السعودية، كان لابد من تواجـد المـال الذي يصرف منه على السير بحركة التعليم، مثل: دفع الرواتـب والأجـور والمكافـآت والبدلات الخاصة بالمدرسين والموظفين، وشـراء بعـض اللـوازم الضروريـة كالأثـاث، ومايحتاج إليه الطلاب والمدرسون من أدوات تعليمية، ودفع أجـور المبـاني الدراسـية، والصرف على بعض المشاريع، كبناء المدارس والملاعب ومرافقها.

و لم تكن الموارد المالية في باديء الأمر كثيرة حتى تفـي بـالغرض للإسـراع بنشـر وتطويـر التعليـم، ولكـن بعـد تدفـق البـترول تزايـدت مصروفـات التربيـة والتعليـم، وأصبحت وزارة المعارف هي المسئولة الأولى عن إعـداد الخطـط والـبرامج، والميزانيـة العامة للتعليم السنوي، وبالتالي تزايد فتح المدارس في جميـع المراحـل التعليميـة، وكـثر عدد الطلاب، وتزايدت الكوادر الوطنية في أنحاء البلاد(٢٤).

وقبل تأسيس وزارة المعارف، كانت وزارة المالية هي المسئولة عن الصـرف علـى التعليم، وذلك بالتشاور مع المسئولين في مديرية المعارف بمكة المكرمة. أما معتمديـات المعارف بالمناطق فكانت تنفذ جميع مايصلها من مديرية المعارف ووزارة المالية. وبعـد إنشاء وزارة المعـارف صـارت كـل إدارة تعليـم تتـولى تنفيـذ خطـط وقـرارات وزارة المعارف ليس في الشئون المالية فحسب وإنما في جميع الأمور الإدارية والتعليمية والفنية وغيرها.

ونفقات التعليم في منطقة عسير متنوعة ومختلفة من حيث مقدار الرواتب والأجور التي تدفع للمدرسين وموظفي التعليم، ومن حيث أجور المباني الدراسية وأثاثها، وفي كل مايتعلق بالأدوات والأعمال التعليمية الأخرى المختلفة.

وعن أجور ورواتب العاملين في التعليم ببلاد عسير من عام (١٣٥٥-١٣٦٢هـ) يذكر الأستاذ الطرابلسي أنها كانت ضئيلة جداً، فراتب المعلم كان (٣٠) ريالاً، وراتب مدير المدرسة (٥٠) ريالاً، **ثم يقول:**

"وبعد ذلك تدرجت الرواتب على مدار ست أو سبع سنوات حتى صار راتب مدير المدرسة (٧٥) ريالاً، والمعلم (٥٠) ريالاً" (٢٥).

ورائد تعليم آخر يتحدث عن نفقات التعليم في المملكة بشكل عام، وعن أسعار بعض السلع في بلاد عسير قبل عام ١٣٧٣هـ(٢٦). بل أشار إلى أجور المدرسين يوم تعيينه مدرساً بمدرسة أبها الابتدائية عام ١٣٥٧هـ، **فيقول: "... أما رواتب المدرسين فقد التحقت أنا براتب (٣٠) ريالاً من الدرجة الثانية، وفيه راتب (٤٠) ريالاً من الدرجة الأولى، وراتب مدير المدرسة (٥٠ ريالاً)، ومتفرقة المدرسة (١٠) ريالات** (٢٧)**، وأجرة الماء لشرب الطلاب شهرياً (٥) ريالات، وراتب الموظفين خارج أبها كانت ترسل مع أحد المسافرين إلى البلد الذي هم به**(٢٨)**" ثم يضيف هذا المصدر معلومات أكثر عن رواتب الأيتام، وعن طريقة - دفع رواتب المدرسين، فيقول: "... ويتامى المدارس وفقرائها لهم مقررات شهرية من الملك عبدالعزيز (رحمه الله) من (٢-٤) ريالات. وكانت تسمى الرواتب بالقرش الميري المقدر للريال (١٠) قروش، فصاحب راتب (٣٠) ريالاً قيمتها في سندات المالية (٣٣٠) قرشاً أميرياً، وأحياناً تصرف الرواتب قروشاً لا دراهم"**(٢٩).

وهذا المصدر الأخير يتفق مع الأستاذ الطرابلسي فيما ذكر لكنه يضيف تفصيلات لم يكن يتعرض لها من جاء قبله، ومما يؤكد قوله بأن بعض الرواتب كانت تصرف بالقرش لا بالريال، عثورنا على بعض الوثائق التي تذكر أسماء بعض المعلمين والموظفين في مدرسة أبها الابتدائية عام ١٣٥٥هـ، حيث تذكر إحدى الوثائق المؤرخة في شهر ربيع الأول عام ١٣٥٥هـ، راتب كل من المدرسين والموظفين الآتية

أسماؤهم: (١) الأستاذ ناصر بن فرج بدرجة معلم أول وراتبه الشهري (٣٣٠) قرشاً. (٢) الأستاذ عبدالرحمن بن محمد المطوع بدرجة معلم ثان وراتبه (٢٢٠) قرشاً. (٣) والموظف موسى بن ناصر، وكان مسمى عمله مراسلاً (٨٨) قرشاً[٣٠] (٤) والحارس عبدالله بن سعيد براتب (٥٥) قرشاً[٣١].

ووثيقتان أخريان إحداهما تبين رواتب المدرسين في مدرسة بيشة الابتدائية الأميرية عام ١٣٦٠هـ، وتوضح أن الراتب الشهري لمدير المدرسة (٥٥٠) قرشاً، وراتبه السنوي (٦٦٠٠) قرش، أما المعلمون فلا تورد الوثيقة أسماءهم، لكنها تشير وجود معلمين بالمدرسة، والراتب الشهري لكل واحد منهم (٤٤٠) قرشاً، و(٥٢٨٠) قرشاً سنوياً لكل معلم، أما المراسل فكان راتبه (١١٠) قروش شهرياً و(١٣٢٠) قرشاً سنوياً، ثم يذكر في آخر الوثيقة راتب معلم الصبيان في المسجد فكان (٢٢٠) قرشاً في السنة[٣٢].

أما الوثيقة الثانية فتورد رواتب موظفي التعليم في مدرسة القنفذة الابتدائية عام ١٣٦١هـ، وتذكر أن راتب مدير المدرسة (٦٠٠) قرش شهرياً، وثلاثة معلمين آخرين، راتب واحد منهم (٣٥٠) قرشاً، أما المعلمان الآخران فكان راتب كل منهما (٣٠٠) قرش، وحارس المدرسة كان راتبه (١٥٠) قرشاً، ومتفرقة وقرطاسية المدرسة (١٥٠) قرشاً شهرياً[٣٣].

ومن المعلوم أن القنفذة ليست ضمن منطقة عسير في هذه الفترة التي نؤرخ لها، ولكن إيراد هذه الوثيقة للاستدلال على أن رواتب المدرسين في أبها أو في بيشة أو في القنفذة أو في أي مكان آخر كانت أحياناً تصرف بالقرش، كما أنها لم تكن متفاوتة في مقاديرها، وربما زادت أو نقصت قليلاً من مدرسة لأخرى أو من معلم لآخر وذلك حسب القدرة والخبرة والمؤهل لكل مدرس.

وعن عام ١٣٦٥هـ نعثر على وثيقة تبين ميزانية المدارس في أبها وملحقاتها، وبرفق هذه الوثيقة خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها **يقول فيها:**

"ترون رفق أمرنا هذا صورة ميزانية المدارس الأميرية بأبها وتوابعها لعام ١٣٦٥هـ المصادق عليها من جلالة الملك المعظم والبالغ مجموعها ألفين وسبعمائة وخمسة وأربعين ريالاً عربياً شهرياً لاعتماد التسجيل بموجبها من غرة محرم ١٣٦٥هـ وسنبلغكم فيما بعد أسماء الموظفين الذين سيعينون بها، تحريراً في ١٣٦٥/٩/١١هـ"[٣٤].

ثم ذكرت المدارس على النحو التالي: (١) مدرسة أبها، المدير راتبه (١٦٠) ريالاً عربياً، المعلمون درجة أولى أربعة وراتب كل واحد منهم (١٠٥) ريالات، ومجموع رواتبهم ٤×١٠٥= ٤٢٠ ريالاً. والمعلمون درجة ثانية ثلاثة رواتب كل واحد (٩٥) ريالاً، ومجموع رواتبهم ٣×٩٥= ٢٨٥ ريالاً. (٢) مدرسة خميس مشيط، المدير وراتبه (١٦٠) ريالاً، ومدرس واحد درجة أولى وراتبه (١٠٥) ريالات وراتب معلم آخر درجة ثانية (٩٥) ريالاً. (٣) مدرسة النماص ومدرسة محائل وبكل واحدة منهما مدير وراتبه (١٣٠) ريالاً، ومدرسان في كل مدرسة، أحدهما من فئة الدرجة الأولى وراتبه مثل أقرانه في مدرستي أبها وخميس مشيط (١٠٥) ريالات، والآخر فئة الدرجة الثانية وراتبه (٩٥) ريالاً. (٤) مدرسة رجال ألمع وراتب مديرها (١٦٠) ريالاً، ومدرسان من فئة الدرجة الأولى وراتب كل واحد منهما (٩٥) ريالاً. كذلك يوجد بمدرسة أبها بواب (حارس) ومراسل وراتب كل واحد منهما (٥٠) ريالاً، وحارس واحد في كل من مدرسة خميس مشيط، والنماص، ومحائل ورجال ألمع، وراتب كل شخص (٥٠) ريالاً[٣٥].

وفي وثائق أخرى تشير إلى راتب المدرس من الدرجة الأولى في المرحلة الابتدائية عام ١٣٦٧هـ فكان يتراوح مابين ١٤٥ و١٥٠ ريالاً في الشهر[٣٦]. وراتب بعض معلمي الدرجة الثانية في عام ١٣٦٩هـ كان (١٩٨٠) قرشاً عدا العلاوة السنوية ٢٥٪[٣٧]. ثم نجد وثيقة بتاريخ ١٣٧٠هـ تورد رواتب بعض المدرسين في بعض المدارس القروية بعسير، فإذا بها (٩٨٠) قرشاً عدا العلاوة السنوية ٢٥٪[٣٨]. وفي عام ١٣٧١هـ وجد مدرسون من الدرجة الأولى كان راتبهم (٢٢٠) ريالاً شهرياً، وآخرون كانوا يتقاضون (٢٩٧٠) قرشاً عدا العلاوة السنوية ٢٥٪، ورواتب بعض

وكلاء المدارس الابتدائية في عام ١٣٧٢هـ كان حوالي (٣٢٤٥) قرشاً عدا العلاوة السنوية ٢٥٪[٣٩].

وفي حوزتنا وثائق وأوراق رسمية أخرى تعكس بيان خدمات بعض المعلمين في المرحلة الابتدائية وأجورهم من عام ١٣٦٧هـ حتى ١٣٧١هـ فكانت (١٤٥) ريالاً شهرياً، ومن ١٣٧١هـ-١٣٧٢هـ حوالي (٢٢٠) ريالاً، ومن ١٣٧٢هـ-١٣٧٤هـ (٢٤٥) ريالاً، ومن ١٣٧٤هـ حتى ١٣٨٦هـ تدرجت الرواتب عند أغلبهم حتى وصلت (٦٠٠) و(٦٥٠) ريالاً[٤٠].

أيضاً حصلنا على سجل بإدارة تعليم أبها وبه عدد من أسماء المدرسين الذين عملوا في التعليم أثناء السبعينات والثمانينات فكانت أجورهم تتراوح من ٣٥٠ إلى ١٢٥٠ ريالاً، وذلك حسب مؤهلاتهم ومدة خبرتهم ومراكزهم الوظيفية في التعليم. فالمعلم الذي راتبه مثلاً ١٢٥٠ ريالاً في أواخر السبعينات كان لديه مؤهلات عالية، أو خدمة طويلة، أو مركز إداري مهم في المنطقة كمدير التعليم الذي كان يتقاضى فعلاً مثل هذا الراتب[٤١].

أما النفقات والأجور الخاصة بالمباني الدراسية فقد جرى عليها التدرج والتطور أيضاً، ويذكر لنا الأستاذ محمد أنور **قوله: "أما أجور المباني الدراسية فكانت ضئيلة جداً لتوفر البيوت وعدم من يسكنها، ولأنه لايشترط فيها سوى وجود الغرف التي تستعمل للتدريس وللإدارة، فلا حمامات ولا مرافق أخرى، ولاتتجاوز الأجرة عشرة ريالات"[٤٢]. وهناك وثائق تدعم قول الأستاذ أنور، ومنها تلك التي تورد أن أجرة مبنى المدرسة الابتدائية الأميرية في القنفذة عام ١٣٦١هـ كان (١٦٥) قرشاً أي حوالي (١٦,٥) بالريالات. و(٢٤٩٠) قرشاً شهرياً، أي ما يعادل (٢٤٩) ريالاً[٤٣]. وفي عام ١٣٦٠هـ، كانت الأجرة السنوية لمبنى مدرسة بيشة الابتدائية (٨٨٠) قرشاً[٤٤]. ومصدر آخر يذكر أن مقدار أجرة مبنى المدرسة السعودية الابتدائية في أبها خلال عام ١٣٥٦/٥٥هـ كانت مائة ريال فقط"[٤٥].**

واطلعنا على احصائيات في سجل بإدارة تعليم أبها، فوجدنا بعض التفاوت في أجور المباني الدراسية بمنطقة عسير. وهذا التباين الملحوظ ربما يعود إلى نوعية مواد

البناء، أو إلى أحجام المباني، أو إلى موقعها. وبدلاً من إيراد هذه المعلومات الإحصائية في صيغة نثرية رأينا ذكرها في هيئة جدول تحدد فيه أجور المباني الدراسية لأربع وسبعين مدرسة ابتدائية في سنة تأسيس كل مدرسة، ثم في عام ١٣٩٣/٩٢هـ[٤٦].

جدول رقم (٩)

جدول توضيحي لأجور أربع وسبعين مدرسة ابتدائية من سنة التأسيس لكل مدرسة حتى عام ١٣٩٣/٩٢هـ

م	اسم المدرسة	مقدار الأجرة وسنة التأسيس		مقدار الأجرة عام ١٣٩٣/٩٢هـ
		سنة التأسيس	مقدار الأجرة	
١	السعودية بخميس مشيط	١٣٥٩هـ	٨٠ ريالاً	مبنى حكومي من عام ١٣٧٨هـ
٢	حسان بن ثابت برجال ألمع	١٣٥٩هـ	٤٠ ريالاً	١٤٤٠ ريالاً
٣	ذهبان (محمد بن عبدالوهاب)	١٣٦٥هـ	ـــــ	وفي عام ١٣٨٨هـ ٤٤٠٠ ريال
٤	عمرو بن العاص (ظهران الجنوب)	١٣٦٨هـ	١٢٠ ريالاً	٣٠٠٠ ريال
٥	سعد بن أبي وقاص (تمنيه)	١٣٦٨هـ	٦٠٠ ريال	٢٠٠٠ ريال
٦	فلسطين (تلادة عبدل)	١٣٦٩هـ	١٢٠ ريالاً	مبنى حكومي من عام ١٣٨٥هـ
٧	القدس (أحد رفيده)	١٣٦٩هـ	٣٢٠ ريالاً	مبنى حكومي من عام ١٣٨٧هـ
٨	الحديبية (آل سرحان)	١٣٦٩هـ	٥٠٠ ريال	٥٠٠٠ ريال
٩	أبوعبيدة (العسران)	١٣٦٩هـ	٢٠٠ ريال	مبنى حكومي من عام ١٣٨٧هـ
١٠	البيان (آل زيدي)	١٣٧٢هـ	٣٠٠ ريال	٢٥٠٠ ريال
١١	زيد بن ثابت (البتيلة)	١٣٧٢هـ	٣٦٠ ريالاً	٣٠٠٠ ريال
١٢	أبوبكر الصديق (سراة عبيدة)	١٣٧٣هـ	٦٠٠ ريال	مبنى حكومي من عام ١٣٨٦هـ
١٣	معن بن زائدة (آل قاسم)	١٣٧٤هـ	٤٠٠ ريال	٩٠٠ ريال
١٤	عبدالله بن مسعود (منذر العوص)	١٣٧٥هـ	٦٠٠ ريال	٢٥٠٠ ريال
١٥	المثنى بن حارثة (الدارة)	١٣٧٥هـ	٤٨٠ ريالاً	٢٢٠٠ ريال
١٦	الشرف (العمارات)	١٣٧٥هـ	٦٠٠ ريال	٢٢٠٠ ريال
١٧	أحمد بن حنبل (الوادبين)	١٣٧٥هـ	١٥٠٠ ريال	٢٥٠٠ ريال
١٨	عثمان بن عفان (بللسمر)	١٣٧٥هـ	٤٢٥ ريالاً	٥٠٠٠ ريال
١٩	القادسية (شوحطة)	١٣٧٥هـ	٤٨٠ ريالاً	٢٥٠٠ ريال
٢٠	ابن القيم (آل يزيد)	١٣٧٥هـ	٤٨٠ ريالاً	٢٥٠٠ ريال

تابع جدول رقم (٩)

م	اسم المدرسة	مقدار الأجرة وسنة التأسيس		مقدار الأجرة عام ١٣٩٢/٩٣هـ
		سنة التأسيس	مقدار الأجرة	
٢١	صلاح الدين (المسقى)	١٣٧٥هـ	٣٥٠ ريالاً	٢٥٠٠ ريال
٢٢	الدعوة (بنو رزام)	١٣٧٦هـ	٦٠٠ ريال	٢٥٠٠ ريال
٢٣	حطين (تندحة)	١٣٧٦هـ	٢٦٤٠ ريالاً	٢٦٤٠ ريالاً
٢٤	عمار بن ياسر (القرعاء)	١٣٧٧هـ	٦٠٠ ريال	٢٠٠٠ ريال
٢٥	ابن تيمية (باحة ربيعة)	١٣٧٨هـ	١٠٠٠ ريال	٤٠٠٠ ريال
٢٦	المأمون (بنو رزام)	١٣٧٩هـ	١٢٠٠ ريال	٢٥٢٠ ريالاً
٢٧	محمد بن القاسم (الواديين)	١٣٨٠هـ	٤٠٠ ريال	٦٥٠ ريالاً
٢٨	ابن خلدون (الفرعين)	١٣٨٠هـ	١٣٠٠ ريال	٢٥٠٠ ريال
٢٩	خالد بن الوليد (حجلا)	١٣٨٠هـ	١٢٠٠ ريال	مبنى حكومي من عام ١٣٨٤هـ
٣٠	النجاح (السقا)	١٣٨٠هـ	١٢٠٠ ريال	٢٥٠٠ ريال
٣١	ابن الهيثم (الطلحة)	١٣٨٠هـ	١٨٠٠ ريال	١٨٠٠ ريال
٣٢	الوفاق (آل خلف)	١٣٨٠هـ	١٢٠٠ ريال	٢٥٠٠ ريال
٣٣	المعين (الماوين)	١٣٨١هـ	١٤٠٠ ريال	٢٥٠٠ ريال
٣٤	أسامة بن زيد (أحد رفيدة)	١٣٨١هـ	١٤٠٠ ريال	٢٥٠٠ ريال
٣٥	التسهيل (كود)	١٣٨١هـ	١٨٠٠ ريال	١٨٠٠ ريال
٣٦	عمر بن عبدالعزيز (آل دهم)	١٣٨١هـ	١٣٠٠ ريال	٢٥٩٠ ريالاً
٣٧	الأصمعي (آل سعيدي)	١٣٨٢هـ	١٥٠٠ ريال	٢٥٠٠ ريال
٣٨	المنصور (شعف آل حارث)	١٣٨٢هـ	٢٥٠٠ ريال	٢٥٠٠ ريال
٣٩	الارتقاء (العزيزة)	١٣٨٢هـ	١٠٠٠ ريال	٢٠٠٠ ريال
٤٠	أبوموسى الأشعري (بللحمر)	١٣٨٢هـ	٢٥٠٠ ريال	٢٥٠٠ ريال
٤١	معاذ بن جبل (بللحمر)	١٣٨٢هـ	١٠٠٠ ريال	٢٥٠٠ ريال
٤٢	عمر بن الخطاب (وادي بن هشبل)	١٣٨٢هـ	١٣٤٠ ريالاً	٢٥٠٠ ريال
٤٣	الفتح (الجرف)	١٣٨٢هـ	٢٥٠٠ ريال	٢٥٠٠ ريال
٤٤	الرجاء (الشعبين)	١٣٨٢هـ	٢٥٠٠ ريال	٢٥٠٠ ريال
٤٥	العروة الوثقى (آل العبيدية)	١٣٨٢هـ	٢٥٠٠ ريال	٢٥٠٠ ريال
٤٦	علي بن أبي طالب (هجرة زهير)	١٣٨٢هـ	٢٥٠٠ ريال	٢٥٠٠ ريال
٤٧	أبوهريرة (الوهابة)	١٣٨٢هـ	٢٥٠٠ ريال	٢٥٠٠ ريال
٤٨	الزبير بن العوام (المضه)	١٣٨٢هـ	٢٢٠٠ ريال	٢٢٠٠ ريال

تابع جدول رقم (٩)

م	اسم المدرسة	مقدار الأجرة وسنة التأسيس		مقدار الأجرة عام ١٣٩٢/٩٣هـ
		سنة التأسيس	مقدار الأجرة	
٤٩	عبدالرحمن الداخل (سدوان)	١٣٨٢هـ	٢٥٠٠ ريال	٢٥٠٠ ريال
٥٠	عبدالله بن عباس (آل بسام)	١٣٨٣هـ	٨٠٠ ريال	٢٥٠٠ ريال
٥١	طلحة بن عبيدالله (صبح)	١٣٨٣هـ	١٠٠٠ ريال	٢٥٠٠ ريال
٥٢	أبومسلم (سراة عبيدة)	١٣٨٣هـ	٧٠٠ ريال	٢٠٠٠ ريال
٥٣	مروان بن الحكم (بللسمر)	١٣٨٣هـ	١٠٠٠ ريال	١٠٠٠ ريال
٥٤	اليرموك (الشلفاء)	١٣٨٣هـ	١٠٠٠ ريال	٢٥٠٠ ريال
٥٥	المهلب بن أبي صفرة (الوادي الطالع)	١٣٨٣هـ	١٢٠٠ ريال	٢٥٠٠ ريال
٥٦	طارق بن زياد (نعمان)	١٣٨٣هـ	٨٠٠ ريال	٤٥٠٠ ريال
٥٧	بدر الجنوب (شهران)	١٣٨٣هـ	٨٠٠ ريال	٢٥٠٠ ريال
٥٨	العرفان (آل عابس)	١٣٨٣هـ	٩٠٠ ريال	٤٠٠٠ ريال
٥٩	بلال بن رباح (الوقشة)	١٣٨٣هـ	٨٠٠ ريال	٢٣٠٠ ريال
٦٠	الفكر (الحرجة)	١٣٨٣هـ	٧٠٠ ريال	٦٠٠٠ ريال
٦١	حنين (طريب)	١٣٨٣هـ	١٠٠٠ ريال	٣٥٠٠ ريال
٦٢	المغيرة بن شعبه (العنابس)	١٣٨٣هـ	١٠٠٠ ريال	٢٥٠٠ ريال
٦٣	قتيبة بن مسلم (آل نادر)	١٣٨٤هـ	ـــــ	٢٥٠٠ ريال
٦٤	عبادة بن الصامت (آل معمر)	١٣٨٤هـ	٢٥٠٠ ريال	٢٥٠٠ ريال
٦٥	خباب بن الآرت (العسران)	١٣٨٤هـ	ـــــ	٢٠٠٠ ريال
٦٦	الفلاح (آل عمران)	١٣٨٤هـ	ـــــ	٢٥٠٠ ريال
٦٧	أبوتمام (دهر)	١٣٨٤هـ	١٠٠٠ ريال	١٧٠٠ ريال
٦٨	معاوية بن أبي سفيان (ظهران الجنوب)	١٣٨٤هـ	ـــــ	٢٥٠٠ ريال
٦٩	الخالدية (خميس مشيط)	١٣٨٥هـ	١٠٠٠ ريال	١٥٠٠ ريال
٧٠	أبومحجن الثقفي (الحرجة)	١٣٨٥هـ	ـــــ	١٦٠٠ ريال
٧١	الرشيد (العرين)	١٣٨٦هـ	٣٠٠٠ ريال	٣٧٥٠ ريالاً
٧٢	الرسالة (ثاه)	١٣٨٦هـ	٢٥٠٠ ريال	٢٥٠٠ ريال
٧٣	الخليل بن أحمد (بللسمر)	١٣٨٦هـ	١١٠٠ ريال	٢٥٠٠ ريال
٧٤	التوفيق (يعرا)	١٣٨٦هـ	١١٠٠ ريال	٢٥٠٠ ريال
	المجمـــــــــوع		٧٨٥٣٥ ريالاً سعودياً	١٧٠٧٩٠ ريالاً سعودياً

ونستخلص من الجدول الآنف الذكر عدة نقاط تتمثل فيما يأتي:

١ – الجدول عبارة عن سجل يحوي أسماء المدارس مرتبة ترتيباً زمنياً وفقاً لتاريخ تأسيسها، ثم مقدار أجرة كل مدرسة في عام تأسيسها وفي عام ١٣٩٣/٩٢هـ.

٢ – يلاحظ القاريء الكريم أن أسماء بعض المدارس تحمل أسماء بعض صحابة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، أو أسماء المشاهير في التاريخ، وأحياناً اسم القرية أو المكان الذي تقع به المدرسة. ولهذا حرصنا على ذكر اسم المدرسة كما وجدناه مدوناً في السجل الذي رجعنا إليه ومن يرغب الاستزادة عن مكان المدرسة أو اسمها فيستطيع الاطلاع على الجدول رقم (١) في هذا الكتاب.

٣ – نلاحظ قلة أجور بعض المباني الدراسية وتباعد نسبها في عام تأسيسها عنه في عام ١٣٩٣/٩٢هـ.

٤ – نشاهد في الخانة الخامسة من الجدول وجود بعض المباني الدراسية الحكومية التي قامت حكومتنا الرشيدة ببنائها مثل: السعودية بالخميس، مدرسة فلسطين، والقدس، وأبوعبيدة، وأبوبكر الصديق، وخالد بن الوليد. وهذا من علامات اهتمام الدولة ببناء المشاريع والمباني الدراسية، بجانب المدارس المؤجرة من الأهالي، حتى يفي ذلك باحتياجات أولادنا من التلاميذ. ونطالع في وقتنا الحاضر بأن أغلب المدارس والمعاهد والرياض والكليات صارت تمتلك مباني حكومية مجهزة بجميع الوسائل والتجهيزات التربوية والتعليمية.

٥ – كذلك نلاحظ رغم الزيادة المطردة في الايجار السنوي، إلا أن هناك بعض المدارس مازالت على نفس قيمة الايجار منذ تأسيسها حتى عام ١٣٩٣/٩٢هـ مثل: مدارس حطين، وابن الهيثم، والتسهيل، وأبوموسى الأشعري، والفتح، والرجاء، والعروة الوثقى، وعلي بن أبي طالب، وأبوهريرة، وعبدالرحمن الداخل، ومروان بن الحكم، وعبادة بن الصامت، والرسالة.

٦ – بعد أن جمعنا المبالغ التي صرفت على أجرة المدارس في عام تأسيسها (كما هو في الخانة الرابعة) وجدناها ثمانية وسبعين ألفاً وخمسمائة وخمسة وثلاثين ريالاً، أما المبالغ المصروفة في عام ١٣٩٣/٩٢هـ في الخانة الخامسة فمجموعها مائة وسبعون ألفاً وسبعمائة وتسعون ريالاً، أي بزيادة قدرها حوالي مائة ألف ريال سنوياً، وهي تزيد على ضعف ماصرف في بداية الإنشاء، مما يعكس مدى اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية بتطوير المجتمع السعودي في كافة مرافق الحياة بشكل عام، وفي مجال التعليم على وجه الخصوص.

الحواشي والتعليقات

١ – كما نلاحظ في الفصل السابق، وخاصة في الجدول رقم (١) أن تاريخ تأسيس مدرسة بيشة السعودية الابتدائية كان في عام ١٣٥٤هـ، ولكن إدارة هذه المدرسة كانت مرتبطة بمديرية المعارف في مكة المكرمة، واستمرت على هذا المنوال حتى تم تأسيس معتمدية المعارف بأبها في عام ١٣٦٩هـ، وعندئذ افتتح مكتب تعليم بيشة، وأصبح هذا المكتب يشرف على سير التعليم هناك، وفي نفس الوقت أصبح مرتبطاً إدارياً ومالياً وفنياً بمعتمدية المعارف في أبها. وبقي الأمر كذلك حتى ١٣٨٥/٥/١هـ حيث تقرر تحويل هذا المكتب في بيشة إلى إدارة تعليم مرتبطة مباشرة بجهاز وزارة المعارف في الرياض. وعند إيجاد الإدارة الجديدة في بيشة عام ١٣٨٥هـ، ظل مدير التعليم بمنطقة أبها، الأستاذ عبدالعزيز بن عبدالمحسن آل الشيخ يشرف عليها لمدة عام بعد إنشائها، وفي عام ١٣٨٦هـ تقرر نقله من أبها إلى إدارة تعليم بيشة، وظل يعمل بها حتى عام ١٣٩٧هـ. انظر القرار الوزاري رقم (٤٠/٣٦/٦/١١٠٦/٢١ في ١٣٨٥/٣/١٤هـ).

٢ – مذكرة وردت إلينا من الأستاذ الطرابلسي وهي ضمن أوراق الباحث تحت رقم (١٢٩٩-١٣٠٨) ومؤرخة في ١٤١٤/٨/٢٣هـ).

٣ – بعد أن أنشئت المدرسة السعودية الابتدائية في نجران تبعها فتح مدارس أخرى هناك، وصارت جميعها مرتبطة بمعتمدية ثم إدارة التعليم في أبها، ابتداء من تاريخ وجود المدارس النظامية الحديثة في نجران عام ١٣٦٢هـ وحتى عام ١٣٨٥هـ، وفي أوائل عام ١٣٨٦هـ تم نقل عملية الإشراف على مدارس منطقة نجران من إدارة التعليم في أبها إلى إدارة التعليم في بيشة، وبعد عام فقط افتتح مكتب تعليم في نجران، ظل مرتبطاً بإدارة التعليم في بيشة لمدة عام واحد تقريباً، ثم تقرر فصل هذا المكتب والمدارس

التابعة عن إدارة التعليم في بيشة، وجعله مكتب إشراف مرتبطاً بوزارة المعارف في الرياض. انظر القرار رقم (٥١٠٥/٢/٣/٤) في (١٣٨٧/٧/٥هـ).

٤ - عند انتقال الأستاذ عبدالعزيز بن عبدالمحسن آل الشيخ من أبها إلى بيشة، أصبحت إدارة التعليم في بيشة تشرف على مدارس بيشة وخثعم وبلقرن وشمران وبنو عمر ونبو شهر ونجران. وفي عام ١٣٩٦هـ تقرر دمج منطقة بيشة التعليمية بمنطقة أبها، ولكن جهاز إدارة التعليم في بيشة ظل على وضعه، ولم يحدث أي تغيير فيه سوى ربطه إدارياً ومالياً وفنياً بإدارة تعليم أبها، ولكن ذلك لم يدم طويلاً حيث تقرر عام ١٣٩٩هـ إعادة إدارة التعليم في بيشة إلى وضعها السابق، وإعادة ربطها بوزارة المعارف كما كانت أثناء فصلها عن أبها في عام ١٣٨٦هـ. انظر القرار الوزاري رقم (٤٨/٣٣١٤/١٠/٥/٤٢ في ١٣٩٩/١١/٩هـ).

٥ - انظر وثيقة ضمن أوراق الباحث تحت رقم (١٤٠٩)، ومذكرة وردت إلينا من مدير تعليم بيشة الأستاذ سياف بن خشيل، ورقمها ضمن أوراقنا (١٣٣٥) بتاريخ ١٤١٤/٩/٢٣هـ.

٦ - مدارس منطقة محائل بقيت تتبع إدارة التعليم في أبها حتى أنشئت إدارة التعليم في محائل عام ١٤٠٢هـ، وارتبطت بالوزارة مباشرة وأصبح حدود نطاق إشرافها على المدارس الواقعة في قطاعات المجاردة وبارق وثلوث المنظر وخميس مطير ومحائل وقنا وخميس البحر. انظر القرار الوزاري رقم (١/٤٧٨ في ١٤٠١/٢/٢٩هـ).

٧ - كانت المدارس بمنطقة رجال ألمع تتبع إدارة التعليم في أبها، ومن عام ١٤٠٥هـ تقرر افتتاح إدارة تعليم خاصة بهذه المنطقة تشرف على المدارس هناك وتراجع الوزارة بشكل مباشر، ويكون مقرها بلدة الشعبين. انظر القرار الوزاري رقم (٤٨/٧٣٨/٨/٥/٤٢ في ١٤٠٥/٣/٢٥هـ).

٨ – كانت المدارس في سراة عبيدة مرتبطة بإدارة التعليم في أبها حتى عام ١٤٠٢هـ/١٤٠٣هـ، ثم أنشئت إدارة تعليم سراة عبيدة تابعة للوزارة مباشرة وأصبحت تمارس كافة الصلاحيات الممنوحة لإدارات التعليم اعتباراً من ١٤٠٣/٧/١هـ. انظر القرار الوزاري رقم (٨/٣٥٨٥ في ١٤٠٣/٦/٦هـ).

٩ – انظر "سجل مؤهلات المدرسين عام ١٣٨٠هـ)". وهذا السجل يوجد بإدارة تعليم أبها.

١٠ – وثيقة ضمن أوراق الباحث تحت رقم (٢١/١٢٢٣-١/١٢٢٣) تم العثور عليها بإدارة تعليم أبها، وهي على هيئة أوراق متناثرة، وليست ضمن سجل معين، وإنما هي تحت عنوان "نسخة بأسماء المقاولين فقط لعام ١٣٨٥هـ".

١١ – صدور أول نظام للاختبارات في المملكة بناء على الإرادة الملكية رقم (١٨٤١) وتاريخ ١٣٤٧/٨/٩هـ).

١٢ – صدر هذا النظام بموجب الأمر السامي رقم ١٣٥٨/١/١٤ وتاريخ ١٣٥٨/٩/١٥هـ.

١٣ – واللجنة العليا لسياسة التعليم وافقت بقرارها رقم ١٨٤٥/خ وتاريخ ١٣٩٥/١٢/٤هـ على تطبيق اللائحة الجديدة لتنظيم الاختبارات ابتداء من العام الدراسي ١٣٩٦/٩٥هـ، وعلى إلغاء اللائحة السابقة الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم (١١٠٦) في ١٨-١٣٩٠/١١/١٩هـ.

١٤ – انظر مذكرة الأستاذ محمد أحمد أنور ضمن أوراق الباحث تحت رقم (١٢٧٨-١٢٩٠) في ١٤١٤/٩/٨هـ مجموعة رقم (٢).

١٥ – وقد تحدث الأستاذ محمد أحمد أنور عن بداية عمله في مهنة التفتيش وتركه إدارة مدرسة الخميس الابتدائية في عام ١٣٧٣/٧٢هـ فقال: "وقصة نقلي من مدير مدرسة الخميس إلى مفتش مركزي في معتمدية المعارف بأبها تتلخص في الآتي: توجه محمد بن سعد إلى مكة للحج أو لأمر يخصه ومر

بالوزارة وكانت بمكة، ورأى عدة وظائف أحدثت من ضمنها وظيفة مفتش مركزي بمنطقة أبها بالميزانية الجديدة فأخبرني بذلك مما دفعني إلى التوجه إلى مكة مقر الوزارة وفي بداية قيام سمو وزير المعارف الأمير فهد بأعمال الوزارة وتعيين الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ وكيل وزارة. فقدمت طلباً لتلك الوظيفة وقبل طلبي وعرض على المجلس الإداري بالوزارة ويتكون من عدة أعضاء أذكر منهم الأساتذة: عبدالقدوس الأنصاري، وعبدا لله عريف، وعبدا لله الساسي فحصلت الموافقة وباشرت عملي بمعتمدية المعارف بأبها، وكان مدير المعتمدية الشيخ عيسى فهيم ومعه صالح شفلوت سكرتيراً، وعبدالرحمن البجاوي مدير المدرسة بأبها، وسيف أبوحليمة وكيل مدرسة أبها، وإبراهيم بن محمد أبومسمار كاتب وارد وصادر بالمعتمدية. انظر المذكرة التي وصلتنا من الأستاذ محمد أحمد أنور بتاريخ ١٤١٤/٨/١٩هـ، وتوجد ضمن أوراق الباحث تحت رقم (١٢٣٧-١٢٥٦) مجموعة رقم (١).

١٦ - من المعلوم أن التوجيه والتدريب التربوي حالياً بوزارة المعارف (التفتيش سابقاً) مر بمراحل عديدة فكان يطلق عليه التفتيش في الفترة الممتدة (١٣٥٧-١٣٨٣هـ). ومنذ عام ١٣٨٣هـ صار يعرف بالتفتيش الفني وبقي على هذا المنوال حتى عام ١٣٨٧هـ ثم أصدرت وزارة المعارف التعميم الوزاري رقم (٣٩/٢/٣/٩٤٩/١٦ بتاريخ ١٣٨٧/١١/١٣هـ) والغت مسمى التفتيش والمفتشين إلى اسم موجهين تربويين، وصار اسم التفتيش في كل إدارة تعليم يعرف بقسم التوجيه التربوي. وبقي هذا المسمى حتى عام ١٤٠١هـ، حيث أحدثت الوزارة إدارة عامة في جهازها تسمى "الإدارة العامة للتوجيه والتدريب التربوي" انظر القرار الوزاري رقم ٤٢/٥/٨/١٦٧٤/٤٨ في ١٤٠١/٦/١هـ.

١٧ - انظر مذكرة الأستاذ محمد أحمد أنور المؤرخة في ١٤١٤/٩/٨هـ والموجودة ضمن أوراق الباحث تحت رقم (١٢٧٨-١٢٩٠) مجموعة

رقم (٢). كما التقيت أيضاً بالأستاذ محمد بن عبدا لله الحميد، رئيس نادي أبها حالياً، والذي عمل في إدارة تعليم أبها بعد الأستاذ محمد أحمد أنور، في وظيفة مفتش مركزي فقال: "سبقني إلى عمل التفتيش الإداري المركزي بإدارة تعليم أبها الأستاذ محمد أنور، ثم اسندت إليه أعماله بعد انتقاله إلى إدارة تعليم الباحة، وكان يوجد إلى جانب قسم التفتيش الإداري بالإدارة أقسام المحاسبة والموظفين والامتحانات والمستودعات والوحدة الصحية والنشاط الرياضي والكشفي. وإدارة التعليم حينذاك كانت مسئولة عن قطاع التعليم الذي تديره الآن سبع إدارات تعليم مستقلة بذاتها في الوقت الحاضر، وهي: أبها، سراة عبيدة، ومحائل عسير، ورجال ألمع، ونجران، والنماص، وبيشة. وكنت أقوم بالجولة التفتيشية الواحدة فلا تكفينا لإكمال خط سيرها شهر واحد بدون انقطاع لتباعد المسافات ووعورة الطرق. ومع ذلك كانت تجرى المنافسات بين المدارس في النشاطات الفكرية والرياضية والكشفية وترصد لها الجوائز والمكافآت الشخصية وتقام مهرجانات واحتفالات سنوية يحضرها المسئولون وولاة أمور الطلاب. كما استحدث من ذلك الحين نظام المجالس المدرسية (الآباء) التي تضم نخبة من أولياء أمور الطلاب مع أعضاء التدريس والإدارة للمساعدة في تطوير الأداء بالمدارس والتعاون على حل المشكلات أولاً بأول".

المصدر: مقابلة مع الأستاذ محمد بن عبدا لله الحميد في ١٤١٤/٨/١٠هـ كما زودنا ببعض المعلومات المختصرة كتابياً، وتوجد ضمن أوراق الباحث تحت رقم (١٧٠٢).

١٨ - حمد السلوم، جـ٢، ص٢٩٣-٢٩٥.

١٩ - المرجع نفسه، جـ٢، ص٢٩٤-٢٩٦.

٢٠ - ولمزيد من التفصيل، انظر وزارة المعارف، محضر اجتماع بشأن التفتيش بإدارات التعليم المتوسط (الرياض: إعداد إدارة التعليم المتوسط

(١٣٨٣هـ) ملف وثائق التعليم الفني بمركز المعلومات (م/٨٣/١٨/١١٣) ص ٢٠-٢١.

٢١ - ولمزيد من التفصيلات، انظر وزارة المعارف، تقرير عن منجزات عمادة التفتيش الفني للعام ١٣٨٥/٨٤هـ (الرياض: عمادة التفتيش الفني، ١٣٨٥هـ).

٢٢ - من المذكرة التي وصلتنا من الأستاذ محمد أنور بتاريخ ١٤١٤/٩/٨هـ، وتوجد ضمن أوراق الباحث تحت رقم (١٢٧٨-١٢٩٠) مجموعة رقم (٢).

٢٣ - انظر القرار الوزاري رقم (٢١٦/خ وتاريخ ١٤٠١/١٠/١٩هـ).

٢٤ - وتذكر بعض المراجع أن أول ميزانية اعتمدتها الحكومة لقطاع التعليم كان في عام ١٣٤٥هـ، فقد خصصت لمديرية المعارف العامة مبلغ (٥٦٦٥) جنيهاً، وهو ما يساوي (١٣٣٣٠٠) ريال. وفي عام ١٣٤٧هـ لم تكن ميزانية التعليم تتجاوز المليون ريال، وظلت في هذا النطاق حتى عام ١٣٧٢هـ، وبعد تدفق البترول في البلاد ارتفعت الميزانية حتى أصبحت (١٢,٨١٧,٤٦٦) ريالاً، وفي عام ١٣٨٠/٧٩هـ تزايدت الميزانية حتى صارت (١٣٥,٩٥٦,١٠٠) ريال، ثم ازدادت عاماً بعد آخر حتى بلغت (٢٧,٧٩١,٠٠٠) مليون ريال في عام ١٤٠٣هـ/١٤٠٤هـ. انظر، حمد السلوم، المرجع السابق، جـ١، ص٤٤٧-٤٥١.

٢٥ - انظر مذكرة الأستاذ الطرابلسي المؤرخة في ١٤١٤/٨/٢٥هـ، ويوجد منها صورة ضمن أوراق الباحث تحت رقم (١٣٠٩-١٣١٦) مجموعة رقم (٢).

٢٦ - وقد أورد المصدر قوله: "ونفقات التعليم قبل عام ١٣٧٣هـ كانت محدودة لمحدودية دخل الدولة بوجه عام والرواتب كذلك، ولكن الأسعار كانت منخفضة جداً، فكان الطلي الجيد بخمسة ريالات، وتنكة السمن وكذلك العسل لاتفرق قيمته عن السمن والحبوب رخيصة وهي منتوجات البلد

وأهم شيء لدى المواطن". انظر مذكرة الأستاذ محمد أحمد أنور بتاريخ ١٤١٤/٩/٨هـ، وتوجد ضمن أوراق الباحث تحت رقم (١٢٢٨-١٢٩٠) مجموعة رقم (٢).

٢٧ - متفرقة المدرسة أي بعض المصروفات التي تحتاجها إدارة المدرسة والمدرسين، مثل الأوراق، والطباشير، والماء وماشابه ذلك.

٢٨ - مذكرة الأستاذ أنور، المصدر السابق.

٢٩ - المصدر نفسه.

٣٠ - من المؤكد أن هذه المصروفات كانت قبل افتتاح مدرسة أبها الابتدائية النظامية، لأنه لم يرد أسماء المدرسين الذين افتتحوا المدرسة أمثال: الأهدل، والطرابلسي، والأبي، ثم أن تاريخ الوثيقة في شهر ربيع الأول عام ١٣٥٥هـ، والمدرسة النظامية افتتحت في ذي القعدة عام ١٣٥٥هـ. والمدرسة المذكورة هي المدرسة التي كان يتولى الاشراف عليها كل من الأستاذين ناصر بن فرج وعبدالرحمن بن محمد المطوع الوارد اسماهما في هذه الوثيقة. والمشار إليهما في الفصلين السابقين من هذا الكتاب.

٣١ - صورة من هذه الوثيقة ضمن أوراق الباحث تحت رقم (٨٠١).

٣٢ - صورة من الوثيقة ضمن أوراق الباحث تحت رقم (١٠٩٦).

٣٣ - صورة من الوثيقة ضمن أوراق الباحث تحت رقم (١٠٣٨).

٣٤ - صورة من الوثيقة ضمن أوراق الباحث تحت رقم (٩٦٩).

٣٥ - صورة من الوثيقة ضمن أوراق الباحث تحت رقم (٩٦٩).

٣٦ - وثائق ضمن أوراق الباحث تحت الأرقام (١٢٠٤، ١٢٠٥) وهي عبارة عن قرارات تعيين لبعض المدرسين في منطقة عسير.

٣٧ - وثيقة ضمن أوراق الباحث تحت رقم (١٢٧٧).

٣٨ - صورة وثيقة ضمن أوراق الباحث تحت رقم (١٢١١).

٣٩ - وثائق ضمن أوراق الباحث تحت رقم (١٢٦٠-١٢٧٧).

٤٠ – صورة من هذه الوثائق ضمن أوراق الباحث تحت رقم (١١٧٥، ١٢١٥، ١٢١٦).

٤١ – انظر. سجل بإدارة تعليم أبها يورد أسماء ومؤهلات بعض المدرسين والإداريين القدماء في عسير خلال السبعينات والثمانينات من القرن الماضي. كما عثرنا على بعض الوثائق التي تصور لنا رواتب بعض طلبة العلم الذين كانوا يقومون على تعليم الناس في المساجد، فإذا بها في عام ١٣٥٥هـ تتراوح من ستة وسبعة ريالات إلى سبعة وعشرين ريالاً. وفي عام ١٣٥٧/٥٦هـ أصبح هناك فئة تتقاضى العشرة والعشرين والثلاثين ريالاً في الشهر الواحد. انظر وثائق ضمن أوراق الباحث تحت رقم (٨٤٣، ٨٤٤).

٤٢ – انظر مذكرة الأستاذ محمد أحمد أنور المؤرخة في ١٤١٤/٩/٨هـ، والأصل والصورة ضمن أوراق الباحث تحت رقم (١٢٧٨–١٢٩٠) مجموعة رقم (٢).

٤٣ – صورة من الوثيقة ضمن أوراق الباحث تحت رقم (١٠٣٨). ونلاحظ أن الريال يساوي عشرة قروش، وبالتالي فأجرة المدرسة الابتدائية في القنفذة ١٤٩٠ قرشاً أي ٢٤٩ ريالاً.

٤٤ – وثيقة ضمن أوراق الباحث تحت رقم (١٠٩٦).

٤٥ – مقابلة مع يحيى بن حسن بن مستور في منزله الكائن بحي شمسان في أبها بتاريخ ١٤١٣/١٢/٢٢هـ. وقد أضاف لنا هذا المصدر قوله: "... إن رواتب المدرسين وأجور المباني الدراسية تدفعها مالية أبها بعد أن تتخابر معها المديرية العامة للتعليم في مكة المكرمة عن طريق وزارة المالية. كذلك المقررات الدراسية تؤمنها مديرية المعارف، ويوجد مبلغ مقرر شهرياً تصرفه المالية بأمر الوزارة لنفقة الماء والقرطاسية والطباشير ولوازم الإدارة في أضيق الحدود. أما نقل الأثاث وتجهيزات المدارس فيتعاون به المدرسون والمراسلون وكبار الطلبة لأن هذا النوع من العمل لم يكن له بند مصاريف،

شأن المدارس في ذلك شأن جميع المصالح الحكومية.." انظر. مذكرة الأستاذ يحيى بن حسن بن مستور في ١٤١٤/٩/١١هـ ضمن أوراق الباحث تحت رقم (١٢٩١-١٢٩٨). مجموعة رقم (١).

٤٦ - المصدر: سجل في إدارة تعليم أبها تحت عنوان "سجل عام لموظفي وطلاب ومباني المدارس منذ تأسيسها" وهذا العنوان في غلاف السجل الداخلي، أما العنوان الذي على الغلاف الخارجي فهو: "سجل رقم (١) - سجل تأسيس المراحل الابتدائية".